

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

جمال حضري
جامعة المسيلة

تتفتح الترجمة كأداة تواصلية على آفاق اقتصادية لا هد لها، وهي في عصر العولمة تواجه مواضيع متنوعة ومتعددة، مما يضطر هذه الأداة إلى توسيع مفاهيمها وجعل آفاق درسها أكثر شمولاً بما يتجاوز بعدها اللغوي الكلاسيكي.

في هذه المداخلة أطرح فكرة توسيع تكوين المترجم ليستوعب البعد السيميائي، باعتبار الكفاءة السيميائية مكوناً يعضد الكفاءة اللغوية وأحياناً تكون هذه الكفاءة بديلاً كاملاً عن الكفاءة اللغوية.

إن رسائل الإشهار مثلاً تكاد تستعيز عن المستوى اللغوي في صناعة رسائلها فتحرك الطاقات التأويلية لتشكيلات الصورة والفضاء، وربما يكون المتلقي في ظروف استثنائية " عارياً " عن كل وسيلة لغوية لتلقي الرسالة فلا تتجده إلا القدرة على قراءة الشكل لاستخلاص المدلول.

هذه هي الفكرة الأساس التي أود طرحها سواء اعتبرنا المترجم موظفاً لقراءة الرسائل أو موظفاً لبحثها فهو في الحالين يحتاج إلى كفاءة تحليل أو كفاءة تشفير سيميائية.

وفي المداخلة أمثلة لخطورة توظيف قراءة مافوق لغوية وكذا خطورة إغفال هذا البعد في التواصل: يقول د.بنكراد: "صانعو الإشهار مثلاً يستفيدون

جمال حضري

كثيرا من السيميائيات في صنع الإرساليات الإشهارية، والسميائيون يعملون على كشف الزيف الذي تتضمنه كل إرسالية إشهارية). وعلى هذا الأساس، فإن تبني نظرية ما لمقاربة ظاهرة ما ليس مشكلة تقنية بحث تتلخص في امتلاك مجموعة من الأدوات الإجرائية البريئة، بل هو اختيار معرفي وإيديولوجي لا تتفصل نتائجه عن مقدماته. "

1- قراءة المستوى التصويري واستخلاص التشاكلات

2- تشكيل البرامج وتحريك العوامل

3- بلورة المقولات الأساسية واستنتاج العلاقات والعمليات

النص المدروس: مرسلة إشهارية لشركة جازي للهاتف النقال بالجزائر:

" La vie, l'amour, l'algérie pour toujours. عيش عيش "

جهاز الكفاءة السيميائية¹:

1-المستوى العميق:

يتمثل في مجموعة من المضامين التي تدرك في بنية ثنائية، بما يجعلها عنصرا للتوحد بين المجموعات الاجتماعية البشرية المختلفة فيوحدها و يجعل التعايش بينها ممكنا رغم الفوارق الثقافية المتنوعة، غير أن هذه المضامين المشتركة تخضع لتنظيمات مختلفة تستجيب للخصوصيات وتعكسها، فكل مجتمع ينظم هذه المضامين بأساليبه الخاصة ومفاهيمه الذاتية.

تخضع هذه المكونات الدنيا إلى نموذج منظم سماه قريماس النموذج التأسيسي أو المربع السيميائي:

النموذج التأسيسي

يقوم هذا النموذج بعملية تمفصل للمضامين الفكرية الأساسية قبل انخراطها في أي سياق، أي خارج الوضعيات الملموسة. وتنعكس التمفصلات

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

في جملة العلاقات التي تربط بين هذه الوحدات: تثبيتاً أو نفياً مما يولد جملة من العمليات الممكنة القابلة للتحريك والسرطنة.

فالنموذج التأسيسي هو التنظيم الشكلي السابق على التجليات السردية والخطابية التصويرية أو هو الاختزال الأدنى للتنوعات المتجلية في المستويين المذكورين، إنه نوع من التلخيص الذي يبلور الفكرة التي يعبر عنها النص، ويمكن أن يتم التعبير عنها من خلال دوال متنوعة: صورة أو فيلم أو رقصة... إلخ.

هذا يعني أن الخطاب لا يمكن أن يختزل في ما يظهر فيه بل هو انتظام طبقي متدرج للمعنى قابل للمظهر وفق المادة المختارة لكسوة نظمته المترابطة. يبدأ هذا الانتظام في أساسه ببنية دلالية منطقية تتمثل في النموذج التأسيسي الذي يشتغل كمعادل لبنية مشخصة. وللانتقال من مستوى إلى آخر يوجد مسار توليدي ينطلق من النواة المذكورة في اتجاه التّمظهر النصي، وهو مسار السيميائية غي تتبعها لإنتاج الدلالة، لأن شروط إنتاج النص السردية لا تنفصل عن شروط إنتاج الدلالة باعتبارها سيروية في الوجود وفي الاشتغال.

العلاقات والعمليات:

- العلاقات هي المتبلورة في التضاد والتناقض والتضمين
- أما العمليات فهي تفصل لعلاقات ثابتة تتحول بموجبها قيم المعاني.
- ويحاول المربع السيميائي وضع نموذج تركيبي يضبط تنظيم العمليات، وتتناسب علاقة التناقض التي يبرزها عملية النفي التي تكفل الانتقال من س1 إلى س1 بنفي س1 وإبراز س1، أما علاقة التضمين فتتناسب عملية الانتقاء التي تكفل الانتقال من س1 إلى س2: انتقاء س2 وإبرازه باعتباره المضاد لس1 انطلاقاً من س1.

جمال حضري

- يرتب المربع السيميائي بعدي العلاقات والعمليات الكامنة في عمق النص، بينما يشغل على السطح المكون السردى الذي ينظم الحالات والتحويلات والمكون الخطابى الذى ينظم المسارات الصورية (الأشكال الخطابية)، ويتم الانتقال من السطح إلى العمق من خلال تحليل السمات الدلالية وتتبع أفعال التحول السردى والانزياحات الحالية، وإيجاد التشاكلات الممكنة للفضاء الدلالي من خلال مقولات جامعة.

2- المستوى السردى

البرنامج السردى:

البرنامج السردى تظهر لصور فعل تستمد من إيزوتوبيات الفضاء الدلالي. وكما تمد هذه التشاكلات صور فعل البرنامج السردى فإنها تعكس تشكلات على مستوى العمق، فبنية العلاقات تتمظهر في العمليات وهذه بدورها تتمظهر في المسارات الصورية من خلال عمليات تحول (فعل) أو انزياح (من حال إلى حال).

ففي المستوى العميق تسمى المكونات الدلالية الدنيا السيمات ومفردها سيم: Sème فهو عنصر التمثيل الدلالي المشكل للمقولات الدلالية الأساسية، ويتم إسقاطه مع مضاده المكونين للمحور الدلالي على المربع السيميائي لتشكيل البنية الأساسية الأولى، فالسيم إذا هو الوجود الدنيا التي من خلالها نستطيع الإمساك بالمحتوى.

أما في المستوى السردى فيتم الاشتغال من خلال السيمييمات sémème باعتبارها تمفصلا للسيمات، وستشغل هذه السيمييمات المواقع السردية باعتبارها حوامل أو محمولات، بينما يبرز النموذج العامل كعادل للنموذج التأسيسي،

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

وهذا يعني أن التحليل ينبغي ألا يتسلط مباشرة وفقط على الملفوظات بل على البنيات السردية التي تربط المستوى العميق بالمستوى الخطابى.

الدلالة الأساسية

تحيلنا الدلالة الأساسية على البنية الدلالية البسيطة، باعتبارها محورا دلاليا يتمفصل في سيمين متقابلين من نوع:

إنسان / حيوان

وتحدد هذه البنية الشروط الأساسية والأولية للإمساك. بأي كون دلالي دون اعتبار لمادة التمثير، ونستطيع انطلاقا من هذه الثنائية تحديد نسق من العلاقات مثل:

علاقة ضدية: إنسان/حيوان

علاقة تناقضية: إنسان / لا إنسان

حيوان / لا حيوان

علاقة تضمينية: لا إنسان / حيوان

لا حيوان / إنسان

وهذه البنية العلائقية البسيطة، قابلة للتشخيص وفق إمكانات متعددة لأنها تحتوي سلسلة من العلاقات الداخلية، إنها تمتلك القدرة على جعل المعنى قادرا على التبدل من خلال تشكله في علاقات وعمليات، فهي تجعل من وحدة تعنوية ما كونا دلاليا صغيرا باعتبارها نسقا علائقيا أساسيا يسمح بالتحكم في تجليات المعنى، لأنه العنصر الذي يحكم كل التحولات الممكنة.

إن وجود بنية دلالية مولدة للنص السردى وسابقة عليه، لا يعني أننا أمام قيم مضمونية تتحرك خارج البنية الزمنية المسؤولة عن تنسيق كل كون دلالي، إنها على العكس من ذلك قيم مضمونية محددة من خلال الممارسة الاجتماعية

جمال حضري

نفسها، إن هذه القيم وليدة السلوك الإنساني بكل عناصره المعقدة والبسيطة والمتنافرة.

فالسلوك الفردي يدرك في ذاته كممارسة عينية، أي كتحقق خاص لشكل سلوكي عام، ويدرك في علاقته بالسلوك الإنساني باعتباره مجموعة من السنن المتحركة والمؤولة لما هو متحقق في شكل خاص، ولهذا تفهم اللازمية المميزة لهذه البنية بمعنى قابليتها للتحقق في أشكال خطابية بالغة التنوع.

التركيب الأساسي

أما التركيب الأساسي فإنه يحيلنا على نمط الاشتغال التركيبي للنموذج التأسيسي، إنه يتعلق بقواعد منطقية غير مرئية على المستوى السطحي، ولكنها تعد في واقع الأمر، الأساس الذي يستند إليه الإنسان في تصريف مضامينه بما يعني أن البنية الدلالية المشار إليها أعلاه لكي تكون لها القدرة على توليد سلسلة من الحالات المتقابلة فيما بينها يجب أن تستجيب لما يلي :

- أن تتشكل في مستوى عميق بعيدا عن أي شكل من أشكال التماثل.
- أن تمتلك طابعا خطابيا، أي يجب أن يكون حجم الوحدات المكونة لها أكبر من الملفوظ، فما نحدده ككفي لهذا المضمون وإثبات ذلك، أو الانتقال من حالة الأشياء هذه إلى حالة أخرى يخضع لمنطق من العلاقات الضمنية التي تحدد نمط تشخيص لقيم وتداولها.

من خلال هذين العنصرين يمكن الربط بين الدلالي والتركيب، أي الانتقال من العلاقات المنظمة إلى العمليات المستشرقة للفعل الحدثي. فالنموذج التأسيسي هو المبدأ التصنيفي الذي تتمفصل داخله وتظهر انطلاقا منه القيم الأيديولوجية، وإذا كان هذا النموذج قابلا لتوليد أشكال خطابية غير سردية، فإنه يعد أيضا قاعدة أساسية لكل سيرورة ديناميكية مولدة للتركيب السردية.

وعلى أساس وجود قواعد للتحويل الممكن من الدلالي إلى التركيبي أي الانتقال من العلاقات إلى العمليات، يمكن فهم مقولة الإمكانيات السردية أو درجة الاحتمال المرتبطة بأي فعل سردي يأخذ على عاتقه سرد مجموعة من الأحداث التي تشكل القصة كنص سردي. فكما أن التجربة الفردية تجربة فريدة ولا يمكن إعادة إنتاجها إلا من خلال إدراجها داخل نسق عام هو تكثيف لمجموع السلوكات الممكنة، فإن الفعل السردي، في تفرد وخصوصيته، يجب أن يدرك كتحقق لإمكانية معينة ضمن إمكانيات أخرى متضمنة داخل نص سردي كوني.

انطلاقاً من هذا، فإن تحقق البنية الدلالية البسيطة في نص معين يمر عبر الإمكانيات السردية باعتبارها الأداة الرئيسة لإيجاد العالم المصور، وإذا كان بإمكاننا أن نسرد نفس القصة بطرق متنوعة، فإن عملية السرد هذه تكشف في كل تحقق عن تلوين ثقافي، أو عن بعد إيديولوجي جديد، فالانتقال من الدلالي إلى التركيبي، ودخول ذات الخطاب التي يقع على عاتقها تجسيد هذه القيم كأساس لهذا الانتقال، يشكل التبشير الأولى لكل تحديد إيديولوجي، فهذه الذات هي المحددة أيضاً لنوعية التحقق السردي للبنية الدلالية البسيطة.

إن الموضوع السيميائي يتحدد من خلال نمط إنتاجه، والمكونات المتضمنة في هذا المسار تنتقل من العنصر الأكثر تجريداً إلى العنصر الأكثر محسوسية وتبعاً لذلك، فإن إنجاز السردنة للمجرد وتحويله إلى بنية مصورة يجب أن يتم من خلال التحويل من الدلالي إلى التركيبي، أي التحويل من العلاقات إلى العمليات. ذلك أن المبدأ التركيبي هو سلسلة من القواعد التي تتحكم في المبدأ الدلالي، وهذا يعني التعامل مع الدلالة باعتبارها إمساكاً أو إنتاجاً للمعنى من طرف ذات معينة، والعلاقات المكونة للنموذج التأسيسي تتحول إلى عمليات وذلك بحكم طبيعة تشكل النموذج ذاته، فلكي تتم عملية

جمال حضري

التحول هذه، لا بد من إدخال الفعل التركيبي، وإثارة هذا الفعل يستدعي بالضرورة إدخال ذات الخطاب بصفتها الهيئة التي تتولى تحويل المفهومى المجرد إلى الكينونى الشخص.

فعملية الإثبات والنفي الخاصة بالمقولات تشير إلى أولى العلاقات التحويلية الممكن إنجازها وطرحها على شكل ملفوظ سردي بوجهيه الانفصالي والاتصالي، وتكون العلاقات الثلاثة: التناقض، الاقتضاء والتضاد قابلة لأن تتحول إلى عمليات من خلال نفي مضمون وإثبات آخر، ويكون الانفصال تحولا خاصا بالنفي، والاتصال تحولا خاصا بالإثبات، وإذا نظرنا إلى هذه التحولات بكونها عمليات، فسنكون عتبات السردنة.

واستنادا إلى هذه العمليات نتحدد الخصائص الرئيسية للتركيب الأساسى التي تسمح ببناء تركيب سردي سطحي:

وتتمثل في:

- يتكون التركيب السردى من مورفولوجيا أولية، يوفرها النموذج التأسيسى والتركيب الأساسى.
- التركيب السردى يتحدد من خلال احتوائه على عمليات تسقط على مقولات قابلة للاستثمار الدلالى.
- العمليات التركيبية الواقعة فى الإطار التأسيسى عمليات موجهة.
- إن هذه العمليات منظمة فى متواليات وتشكل إجراء يمكن تجزيه فى وحدات تركيبية إجرائية.

إن عملية التحويل هذه هي التي تسمح لنا بالانتقال من التركيب الأساسى إلى التركيب العامل، أى من القواعد الضمنية إلى حالات مجسدة لهذه القواعد، وهذا لا يعنى التحول من المفهومى إلى الحدتي مجسدا فى أفعال إنسانية

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

بإطارها الزمكاني، فنحن في هذه المرحلة لا نقوم إلا بنقل القيم اللسانية المجردة إلى قيم مشخصة، أي ننظر إلى القيم باعتبارها محمولات قابلة لتوليد هيئات تقوم بعملية تحيينها في أحداث محددة.

تحليل الوظائف:

ينخرط النص في رسم ثلاثة أبعاد هي: البعد الأولي والبعد التحويلي والبعد النهائي، وتشغل في رسم هذه الأبعاد شبكة من العوامل والوظائف، فالعوامل هي الكائنات والأشياء التي تسهم في الحدث من خلال أداء وظائف بأية صفة أو طريقة حتى بشكل صامت أو بطريقة سلبية.

وتمثل هذه الشبكة بالترسيمة الأولية التالية:

و: وظيفة

ف: العامل/الفاعل

م: الموضوع

وتشغل الوظيفة في ملفوظ حالة كما يلي: (و، ف، م):

و/ صلة (ف/م) و/ تحويل [(ف، م)]

ولتحقيق الوصلة والأداء يوضع شرط الكفاءة كما تصوره قريماس

موسعا مقولة شومسكي النحوية: الكفاءة والإنجاز:

فعنده نوعان من الأداء:

- نوع يستهدف امتلاك قيم الجهة

- نوع يستهدف امتلاك وإنتاج قيم الوصفية

والكفاءة هي ضمان تنفيذ البرنامج السردى يضمه كل سلوك مبرر،

تنبني هذه الكفاءة على تنظيم متدرج الجهات توجه الفعل وهي:



فالأداء إذا مشروط بمواضيع الجهة هذه التي تندرج ضمن جهتين:

1- جهات إضمار (إرادة الفعل / وجوب الفعل):

ويتأسس الفاعل في اللحظة التي يدرك فيها أنه يجب أو يريد تنفيذ برنامج معطى وقد يقف وراءه مرسل تسند له مهمة التبليغ.

2- جهات تحيين (معرفة الفعل/ القدرة على الفعل):

وترتبط المعرفة بالخبرات والتجارب للفاعل تجعله قادرا على توقع وبرمجة العمليات الضرورية لتنفيذ برنامج معطى وتتموضع على الصعيد المعرفي.

3- جهة التحقيق:

وهو إسقاط عناصر الكفاءة على الأداء الأساسي المحول للحالات وتختفي الأطراف المحفزة له (المرسل) وتظهر الأطراف المضادة للفاعل والمعيقة لرغبته مما ينتج مواجهة تتم عبرها تحويلات أساسية وتنشأ في إطاره المواقع الاستراتيجية للعوامل ومواضيع القيمة وتنقلاتها من طرف إلى آخر تبعا لقوة الأطراف وضعفها.

تتفرع التحويلات إلى قسمين:

- سعي الفاعل إلى امتلاك قيمة الجهة

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

- سعي الفاعل إلى الدخول في وصلة بالقيم الوصفية
وباعتبار النص السردي المعالج يتسق وسعي الفاعل إلى حالتي فصل
ووصل مع موضوعي قيمة فتجدر الإشارة إلى:
- أداء يتجلى في ملفوظ سردي وصلي ينتقل الفاعل فيه من وضعية
فصلة عن موضوع القيمة إلى وضعية وصلة به:
- ف (ت) (ف) 1 ← (ف 1 U م) ← (ف 1 ن م) [
أو من خلال ملفوظ سردي فصلي ينتقل الفاعل فيه من وضعية وصلة
بالموضوع إلى وضعية فصل:

ف(ت) (ف) 1 ← (ف 1 ن م) ← (ف 1 U م) [.
وبهذا تتم عملية التحول التي تقوم بإسقاط الاستبدالي (الصرفي
التصنيفي) على التوزيعي (التركيبى الإجرائي)، وتتحول السيمات إلى وحدات
مضمنية، فيكون بالإمكان الانتقال من التركيب الأساسي إلى التركيب السردي
الذي يقوم بالكشف عن المنطق العميق الذي يظهر في الحكايات تحت غطاء
الخطابي التصويري، فعلاقة التناقض مثلا وكذا العمليات التي تتم بها عملية
النفي والإثبات الخاصة بالحدود المتناقضة ستأخذ شكل تمثيل ذي طبيعة نزاعية:
نحن أمام فاعلين ف1 و ف2 يتنازعان الحصول على موضوع قيمة،
ويتحددان، من خلال هذا الصراع، كقطبين متناقضين.

إن موضوع هذا الصراع وغلبة أحد الفاعلين على الآخر هو ترجمة
تجسدية للعملية التي من خلالها يتم نفي أحد الحدود المشكلة لبنية التناقض.
وبناء عليه فإن التحول هو قراءة المستوى الأول من خلال المستوى
الثاني، واعتبار المستوى الثاني وجها آخر للمستوى الأول، إن التحول يعني
إعطاء صياغة جديدة لنفس المستوى، ويستفاد من هذا أن عملية التحول هي

جمال حضري

منطلقنا نحو طرح المستوى العاملي، وفي هذا المستوى فقط سيتم التحول والانتقال إلى المستوى السطحي، وحينها ستلوح في الأفق معالم قصة تعج بالأحداث.

فالمقولات الدلالية العميقة التي لم تكن في مرحلة ما سوى قيم لسانية ستعرف تحولاً وستصبح قيماً مضمونية مستثمرة في موضوعات تركيبية، وستتحول العلاقات التصنيفية إلى ملفوظات حالة، كما أن العمليات التركيبية المندرجة ضمن التركيب الأساسي ستتحول إلى فعل تركيبى مشخص يحكم ملفوظات حالة، وهكذا سننتقل من تركيب افتراضى إلى تركيب محين وحدثى، أي أمام المستوى التصويرى للسرد.

3- المستوى التصويرى

ويتميز هذا الشكل بحضور ممثلين مؤنسين يقومون بنشاط ما، ويتميز هذا المستوى عن مستوى البنيات السردية العميقة، من حيث إن التمييز بين العوامل والممثلين يتطابق مع التمييز بين مجموع العلاقات الرابطة بين العوامل داخل البنية التي تحكم هذه العلاقات.

ويتم في المستوى الثانى التمييز بين مجموع العناصر التصويرية (الفضاء، الزمان، الممثلين). وعلى هذا الأساس يمكن القول إن كل عملية داخل التركيب الأساسى يمكن أن تنقلب إلى ملفوظ سردي يتحدد شكله في الصيغة التالية :

وظيفة /عامل

ويمكن أن نمثل لعملية الانتقال والتمايزات الناتجة عن ذلك من خلال افتراض وجود مسار يقودنا من التجريد إلى عنصر التوسط ليصل بنا إلى المحسوس، أي إلى الوجه المشخص كمعادل للبنية المجردة.

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

فلنفترض أننا أمام مقولة عامة ومجردة " التغيير " مثلا، ولنفترض أن هذه المقولة يمكن أن تدرج ضمن محور دلالي خاص :

تجديد / محافظة

إن عملية إعطاء مقابل مشخص لا يمكن أن يتم إلا عبر تحول هذه البنية من مجرد مجموعة من العلاقات إلى عمليات، وهذا يعني أننا، انطلاقا من المقولة المجردة، نستطيع استخراج ما يحولها إلى تركيب:

متجدد / محافظ

ويكون بإمكاننا توقع مجموعة من الأفعال الحديثة القادرة على إعطاء وجه مشخص لهذه البنية:

تجديد / محافظة

متجدد / محافظ

لا يمكن أن يتم التحول من المحافظة إلى التجديد إلا من خلال إسقاط سلسلة من الأفعال المنجزة لهذا التحول، ولا يتم هذا الإسقاط نفسه إلا من خلال تحديد عنصر يعد سندا لهذه التحولات، ويتعلق الأمر بالعوامل، فإذا كان اشتغال الخطاب كما يبدو ذلك في الظاهر، يكمن في طرح مجموعة من الوحدات: شخصيات ، فضاء، أشياء ، ومنحها مجموعة من الخصائص، فإن هذا يعني أن هناك عوامل تضاف إليها محمولات، وهو ما يتطابق مع الفعل التركيبي في لحظة انتشاره في الزمان والمكان، إلا أننا إذا تركنا النظام التوزيعي ونظرنا إلى العلاقة عامل/محمول من الناحية الاستبدالية فسيكون بإمكاننا القول إن العوامل باعتبارها مضامين مستثمرة، تتشكل من خلال جدول من المحمولات.

جمال حضري

ويمكن التمثيل لهذه المستويات على الشكل التالي :

مكون تركيبي / مكون دلالي
البنيات السميائية المستوى العميق: التركيب الأصولي / الدلالة الأصولية
السردية المستوى السطحي: التركيب السردى / الدلالة السردية
البنيات الخطابية التصوير السطحي: التركيب الخطابى / الدلالة الخطابية
الممثلون الفضاء الزمان / الثيمات

أ- قراءة المستوى السطحي في مكونه التصويري:

لا مندوحة هنا من تناول المعجم والسياق النص باعتبارهما أفقيين
لاستقطار المعنى، والملاحظ أننا بإزاء معجمين ينتميان لتجمعين لغويين مختلفين
ويبقى أن نتأكد هل ينتميان إلى ثقافة واحدة أم إلى تجمعين ثقافيين كما يبدو
لأول وهلة.

معجم العربية:

نلاحظ أن هناك صورة معجمية واحدة خارجة عن المعجم الثاني: وهي
لكسيم " عيش"، لو ضبطناها قواعديا نحصل على فعل الطلب: عش، كما نحصل
على:

المكونات السيمية الدنيا للكسيم: - الزمن

- الديمومة

- الرفاهية

- الفردانية

- العصرنة

أما المسارات السيميمية (الإمكانات التوظيفية للكسيم) فهي:

- الشباب

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

- المتعة
- المجون
- الاستغلال
- الجنس
- السلطة
- الذاتية

ونلاحظ أن السياق قد حين من بين هذه المسارات:

- مسار الشباب
- مسار المتعة
- مسار الذاتية

معجم الفرنسية:

استخدم بصورة أوسع فمقابل لكسيم واحد بالعربية لدينا خمس ليكسيمات أربع منها تصويرية تنتمي إلى المستوى السيميولوجي: *la vie, l'amour, toujours l'algérie*, وليكسيم واحد ينتمي إلى المستوى الدلالي باعتباره حزمة من السيمات السياقية: *pour*.

وبالتالي فالسياق الذي تم تحيين للكسيم العربي فيه هو سياق لغوي فرنسي تماما ومن هنا يمكننا تأكيد المسارات التي تمت الإشارة إليها سابقا.

ويمكن الآن رسم المسارات الصورية التالية:

مسار صوري: *la vie*

مسار صوري: *l'amour*

مسار صوري: *l'algérie*

جمال حضري

هذه المسارات الصورية الثلاثة صورت الامتداد النصي للسيميم المركزي الذي يتمثل في ليكسيم " عيش "، فهذه المسارات هي الاستغلال النصي للمعطيات الممكنة للفظ المعجمي، وبما أننا قلنا أن اللكسيم من الناحية النحوية هو طلب فعل، فإن المطلوب منه تنفيذ ذلك هو ضمير مستتر يقدر بـ " أنت "، وهو الضمير الذي يلعب دور الممثل الذي يتولى القيام بالدور التيممي أو الغرضي.

الدور الغرضي هو: المعاصرة

والممثل هو: الحضري أي " أنت "

الدور الغرضي الثاني: هو المحبة

والممثل هو: " أنت "

والدور الغرضي الثالث: هو الوطنية

والممثل هو: " أنت "

إذا لدينا ممثل واحد لثلاثة أدوار غرضية

أنت ← الحضري

المحب

الوطني

ب-قراءة المستوى السطحي في مكونه السردى:

1- المتتالية السردية

يمكن أن نستنبط الوضعيات المختلفة لجملته الملفوظات الواردة: من خلال المصادر على أن الوضعية النهائية هي إصلاح للخل، وبالتالي فلدينا وضعية أصلية تعرضت إلى الإخلال:

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

وإذا كانت الوضعية النهائية هي ممثل معاصر محب ووطني، فإن الوضعية الأصلية تكون مماثلة أو تكاد تكون مماثلة للوضعية النهائية، ثم عرضت عليها عوارض جعلت هذه الخصائص مهددة أو غير حقيقية لمن يدعي الاتصاف بها.

أي أننا ننصور الوضعية الأصلية كما يلي:

أنت كنت تعيش عصرك وكنت تعيش الحب وكنت وطنيا أي جزائريا صميما.

ثم عرضت عوارض لنسبها ظروفًا مستجدة غيرت من قيم الحياة ومن قيم الحب ومن قيم المواطنة والوطنية، ولكي تتم استعادة الأوصاف القديمة لأبد من الحصول على القيم المستجدة والتي ترتبط بالحصول على عامل مساعد (الهاتف النقال من شركة معينة) لنلاحظ أن الملفوظات لا تجعل من الشيء المسوق موضوع قيمة بل مواضيع القيمة هي مواضيع ذاتية معنوية: العصرية والحب والوطنية وتجعل من الشيء المسوق عاملا مساعدا فقط والمجال مفتوح للمقارنة مع الميثولوجيا والشيء السحري الذي يفتح الآفاق على الأمنيات ويحققها دفعة واحدة.

وضعية أصلية:

مواطن ← عيش عصره، محب، جزائري أصيل

وضعية طارئة

وسائل حديثة ← تجدد مفهوم القيم الموروثة

وضعية نهائية

اكتساب الوسائل ← مواطن متعايش مع عصره، محب، ووطني

جمال حضري

وبهذا تشكلت المتتالية السردية النموذجية التي على ضوئها يمكن تحديد البرنامج السردى.

2- الشبكة العاملة

فإذا عرفنا من خلال المستوى التصويري الممثل وأدواره، فمن السهل التعرف على الفاعل الذي يستهدف الحصول على موضوع القيمة:

فالتنائية المركزية للشبكة العاملة وهي ثنائية الرغبة تتحدد في:

فاعل (أنت) ← موضوع قيمة ذاتية: المعاصرة
الحب الوطنية

الثنائية الثانية هي الثنائية التداولية: وهنا نستنبط الأدوار الإقناعية والتأويلية، التي تتم تأديتها، ولا يخفى أن الهيئة التي تتصدى لأداء هذا الدور هي الممثلة في الجهة المسوقة شركة أو فردا، وهي تمارس فعلا إقناعيا تدفع بموجبه الطرف المستقبل إلى الاستجابة وتنفيذ العقد الذي بموجبه ينال المستهلك ما يصبو إليه من خلال شرائه البضاعة المعروضة.

وطبيعة الملفوظ الإشهاري لا تسمح بتصوير الفعالية التأويلية التي يقوم بها المتلقي ولكنها تحاول أن تضبط هذه الفعالية في اتجاه إيجابي طبعاً ولذلك نستنبط تأويلاً مناسباً على ضوء هذه الضوابط أو ما يسميه ريفاتير المنبهات الأسلوبية وفي المستوى السيميائي نسميها المكيفات.

إذا تمثلت الثنائية التداولية في:

مرسل ← مرسل إليه
والدور العامل لكليهما هو:
الإقناع ← التأويل

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

وقد لاحظنا لعبة الخفاء والظهور بين الممثلين الذين يمثلان العاملين (المرسل والمرسل إليه) ويؤديان الدورين العاملين (الإقناع والتأويل):

فمقابل مرسل متخفي ← يوجد مرسل إليه ظاهر

ومقابل فعل إقناعي ظاهر ← يوجد فعل تأويلي مختفي

فالرسالة الإشهارية تتأثر حول: الإقناع ← مرسل إليه

فهي تمارس تواصلًا مقتصداً حتى في كمية الممثلين وكم الوظائف المصورة وهذا بعد آخر نكتشفه عن طبيعة التشفير السيميائي للمرسلة التجارية.

الثنائية الثالثة: هي ثنائية القدرة وتتمثل في العلاقة بين المساعد والمضاد:

يؤدي دور العامل المساعد مجموعة من الممثلين:

عامل مساعد ← الهاتف النقال

الصورة الإطار لتقوية عنصر الإغراء

المحيط الشبابي الذي تحشده الصورة

السعر الذي يتم إبرازه بصورة غير مكلفة

أما العامل المضاد فلا يمكن أن يستتبط من الملفوظ الإشعاري ولا من الفضاء الإطار وهذه خصوصية أخرى فكل المناورة تتم على أرضية الدفع في الاتجاه الإيجابي أما ما يمكن أن يؤدي الدور المضاد فيتم تهميشه إلى أبعد مدى، ومع ذلك يمكننا باعتبارنا المعنيين بالتفكيك أو بالتشفير أن نستشف العامل المضاد حتى نستبعده إذا شفرنا أو نكتشفه إذا فككنا: وهنا يبدو لنا المضاد في صورة كل ما يعيق تحريك الرغبة باتجاه الموضوع الذي يتمثل في القيم المعنوية المذكورة أعلاه: العصرية والحب والوطنية، ويمكن أن نعتبره:

عامل مضاد ← إمكانات مادية ضعيفة

جمال حضري

عقلية غير منسجمة مع الواقع الجديد
سن متقدمة تتخرج من دخول مثل هذا الفضاء
وهذا بالفعل ما نشعر بأن العامل المساعد من خلال الممثلين المذكورين
يحاول تقليصه وتخفيف أثره، لدينا إذا:

مساعد ← مضاد
الهاتف النقال
الصورة الإطار لتقوية عنصر الإغراء
لمحيط الشبابي الذي تحشده الصورة عقلية غير منسجمة مع الواقع الجديد
السعر الذي يتم إبرازه بصورة غير مكلفة
سن متقدمة تتخرج من دخول مثل هذا الفضاء
فالعامل المساعد من خلال الممثلين يحاول الطمس بصورة كلية كل
معالم العامل المضاد، لدرجة أنه يتم تصوير إمكانية نجاح البرنامج المضاد على
أنه:

البرنامج المضاد = لا عصرنة

الشيخوخة

جمود العاطفة

لاوطنية

وبالتالي فالمرسلة الإشهارية تتطوي على مرسلة ضمنية تهيك داخلها
كل عناصر المرسلة المضادة وحتى يتم التضييق على أي إمكانية لتحسينها يتم
تجهيز المرسلة بكل ما يقوي محور الرغبة بين الفاعل والموضوع وتنشيط
محور النفعية من خلال استراتيجية إقناعية فعالة.

2- البرنامج السردى:

البرنامج السردى هو برنامج الذات الفاعلة في سعيها إلى موضوع القيمة، والملفوظ الإشهاري يصور لنا المرحلة النهائية لهذا البرنامج باعتباره البرنامج النمطي والنموذجي لكل من استجاب للمرسلة، ولذلك فالبرنامج كلي ونمطي وليس فرديا وخصوصيا وربما لكل فرد اتجه إلى تحقيق العقد مع المرسل قصة في أسلوب الإنجاز ولكن مشفر الملفوظ لا يهيمه عرض كل خصوصيات التنفيذ بقدر ما يهيمه النتيجة النهائية وهي التنفيذ في حد ذاته، ولذلك فالبرنامج السردى برنامج كلي يمثله زبون نموذجي.

الفاعل ← زبون نموذجي

البرنامج هو:

تحقيق الاتصال بموضوع القيمة وهو: م.ق.ذ: عصرية وحب ووطنية

م.ق.ذ: موضوع قيمة ذاتية

نمثل له بـ: (ف 1 ← م 1)

ولتحقيق هذا البرنامج الأساسي هناك برنامج ثانوي من منظور المتلقي وهو الاتصال أولا بموضوع قيمة موضوعي (نفعي) هو وسيلة الاتصال الحديثة:

إذا لدينا برنامج ثانوي ولكنه من منظور المرسل هو البرنامج الأساسي، لأن البرنامج السردى للمرسل هو تحقيق الانفصال عن موضوع القيمة الموضوعي أي وسيلة الاتصال الحديثة، ويقوم هذا المرسل بكسوة برنامج من خلال جعله تابعا لبرنامج المتلقي الذي لا تحركه أساسا رغبة المرسل ولكن تحركه رغبته الذاتية وهذا ما يفعله المرسل من خلال إقناعه بأن عناصر الحياة والوجود المنسجم لا تتحقق إلا بهذا الاتصال بموضوع القيمة الموضوعي.

جمال حضري

إذا لدينا برنامج ثانوي هو:

ف1 ← م2 حيث م2: هو الهاتف النقال

والترسيمة هي: (ف1 ∩ م2): أي سعي الفاعل للاتصال بموضوع القيمة الموضوعي الذي يؤدي إلى تحقيق الوصلة بموضوع القيمة الذاتي.

هذا البرنامج الثانوي هو البرنامج الرئيسي بالنسبة للمرسل - المسوق:

ف2 ← م2: حيث م2 هو موضوع القيمة الموضوعي، المرسل

المسوق هنا يريد الانفصال عن م2، والترسيمة هي: (ف2 ∪ م2)

إذا لدينا برنامجا مترابعا يتكون من تعالق برنامجين:

(ف2 ∪ م2) و (ف1 ∩ م2)

وهذا يعني انطلاقا من مفهوم الوضعية الأصلية:

أن ف1 كان في انفصال عن م1 وم2 بينما كان ف2 في اتصال مع م2، وبالتالي فإن لدينا ملفوظين تحويليين لكلا الفاعلين:

الملفوظ التحويلي للفاعل الزبون:

ف(ت) [(ف1 ∪ م2) ← (ف1 ∩ م2)]

والملفوظ التحويلي للفاعل المسوق:

ف(ت) [(ف2 ∩ م2) ← (ف2 ∪ م2)]

ولنلاحظ أيضا أن ف1 هو الذي يفصل ف2 عن م2، كما أن ف2 هو

الذي يصل ف1 ب م2، وبالتالي نعدل الملفوظين فيصبحان كما يلي:

ف(ت) [ف2 ← (ف1 ∪ م2) ← (ف1 ∩ م2)]

ف(ت) [ف1 ← (ف2 ∩ م2) ← (ف2 ∪ م2)]

ونلاحظ الآن ملاحظة مهمة وهي أن العلاقة بين الفاعل المسوق والفاعل

الزبون لا تتقاطع إلا في هذا المستوى أي مستوى موضوع القيمة الموضوعي،

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

ولكنها تتفصل تماما عندما يستهدف الفاعل الزبون المرحلة الأساسية من برنامجه وهي الاتصال بموضوع القيمة الذاتي، مع أن هذا الموضوع الثاني هو بؤرة المرسلّة الإشهارية التي شفرها المرسل أو الفاعل الزبون. ولذلك نفهم طبيعة العقد الذي تعد به المرسلّة الإشهارية وما يتم بالفعل عند تحيين هذا العقد.

فالعقد الذي يقرأ في المرسلّة الإشهارية لا يفصل البرنامجين الثانوي والأساسي بينما تحيين العقد ينطبق أساسا على تنفيذ شقه الثانوي وهذه طبيعة أخرى للمرسلّة الإشهارية التي تتقوم بالإغراء وتحريك الرغبة دون العناية بمدى المصادقية.

3- المكيفات: الفعل والحالة:

مكيفات الفعل:

لابد أن نشير ههنا إلى مرحلتين من مراحل إنجاز البرنامج وهما:

- تحقيق الكفاءة

- الإنجاز الفعلي

تتحقق كفاءة الفاعل من منظور المرسلّة الإشهارية فيما يلي:

وجوب الفعل: تبدو المرسلّة الإشهارية محايدة من خلال تواجدها في مكان عام يرتاده الغني والفقير الشاب والعجوز القادر والضعيف المتعلم وغير المتعلم، ولكن هذا ليس إلا ما يظهر بل إن المرسلّة تمارس فعلا إقناعيا ضاعطا تصبح فيه إيجابية التعامل مع ما تعرضه من باب الإلزام والوجوب، ولا يمكن أن نتصور من لم يستجب لذلك إلا واقعا تحت كم هائل من الشعور بالضعة والضعف.

جمال حضري

إرادة الفعل: ورغم ذلك فالمرسلة الإشهارية لا تحقق في النهاية الهدف إلا من خلال فاعل أراد أن يتصل بالموضوع، والصورة لا تعرض إلا فاعلا مستجيبا راضيا سعيدا بهذا الاتصال ولا تعرض تفاصيل من تقدم للإنجاز تحت ضغط من الضغوط حيث يصبح الفعل الاتصالي واقعا تحت سلطة خارجة عن الذات وليس تحت سلطة الإرادة:

وهنا يمكننا أن نتصور أن العامل المرسل يمكن أن يتمثل كما سبق التناوب به في ضغط المحيط الشبابي أو المحيط الوظيفي وهنا إذا تكاد الإرادة تتعدم تماما.

القدرة على الفعل: تتمثل هذه القدرة عموما في القدرة المالية، ودفعاً لأي تلكؤ قد يحول بين الفاعل الزبون وتحقيق الفعل تضغط المرسلة لتهميش الشعور بعدم القدرة من خلال الممثلين للعامل المساعد، وهي تستغل الخصائص الاجتماعية والثقافية للفرد الجزائري الذي لا يعجزه أن يتكلف جمع المقابل المالي ليدفع تهمة العجز وعدم القدرة والكفاءة ولذلك تجيش المرسلة كل العوامل المحيطة الدافعة باتجاه الاستجابة.

ومعرفة الفعل: سواء تعلقت المعرفة باستعمال الوسيلة أو بطرق العيش العصرية، فإن المرسلة الإشهارية لا تعلق هذه المعرفة بتكوين الكفاءة المؤهلة للاتصال بالوسيلة الاتصالية، بل تعلقها بالاتصال بالوسيلة ذاتها بل هي موضوع القيمة الذاتي الذي يتصل به الفاعل الزبون بمجرد أن يتصل بموضوع القيمة الموضوعي، فالمعرفة بالفعل هي نتيجة ولكنها تدخل في النهاية لتشكل كفاءة الفاعل للتعايش مع عصره.

إذا لدينا:

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

كفاءة لتحقيق الاتصال بموضوع القيمة الموضوعي = وجوب الفعل +
إرادة الفعل + القدرة على الفعل
كفاءة لتحقيق التعايش مع منطق العصر ومتطلباته = المعرفة بالفعل
وتتحقق عقب الاتصال بموضوع القيمة الموضوعي: بما يعني أن المادي هو
أساس المعنوي؟؟

إن خلاصة هذه الميكيفات تكمن فيمايلي:

إن الفاعل الزبون وهو يتلقى المرسلة الإشهارية لا يلقاها مختاراً وحرّاً
طليقاً بل إن هذا التلقي مكيف وموجه بجملة الظروف التي تستغلها المرسلة حين
تخاطبه، إن كلمة " عيش " الحيوية ليست بريئة وهي تتقد في لباس من الضغوط
والإغراءات.

ميكيفات الحالة:

إن اللعبة الأساسية الممارسة من قبل المرسلة الإشهارية تتم على أرضية
المصادقية أي على محور: المحايثة والظهور: être et paraître
و فحوى المرسلة يتركز على إقناع المتلقي أن المصادقية بالنسبة إليه
تتمثل في مطابقة باطنه بظاهره، وهي تعرض عليه الظاهر من خلال صورة
منعشة لزبون سعيد جداً وتبرز الباطن في الملفوظ اللغوي الذي يعرض القيم
التي تتم حياتها إذا تمت الاستجابة لما تعرضه.

والمرسلة وهي تعرض قيم الباطن وما يلائمها من صور الظاهر تتكئ
على معرفة بالفعل وقدرة على الفعل من خلال معرفة بالمحيط الاجتماعي
والثقافي للمتلقي وقدرة على الفعل تتمثل في كفاءة استغلال هذه المعطيات
لتفسير مرسلة فعالة وهنا أي في هذه الكفاءة المكتسبة يتركز فعل هذا المتلقي
وجده.

جمال حضري

إذا فالمرسلة تعكس منظومة من القيم تتحكم في تأويلها وتريد أن تسوق هذا التأويل:

المرسلة إذا تسوق قيما قبل أن تسوق منتوجا، يتضح هذا في محاولتها إقناع المتلقي بأن الباطن يجب أن يتطابق مع الظاهر، وهذا لا غبار عليه، ولكن فوق ذلك هي تتحكم في صورة الظاهر الجذاب وتعرض مقومات الباطن المنسجم مع هذه الصورة بكل ما يعنيه ذلك. من تشكيل للثقافة والعلاقات الاجتماعية.

وكل العلاقات الأخرى هي واجبة الاستبعاد لأنها إما أن تكون كاذبة أو باطلة أو مكونة وكلها لا تتماشى مع معطيات حياة منفتحة على العواطف وعلى الحياة وعلى الجرائر الجديدة.

إذا لدينا الوضعيات التصديقية التالية:

- ظاهر ← باطن: وهي علاقة الصدق المطلوبة
- ظاهر ← لا باطن: وهي علاقة الخداع التي لا تحبذ
- باطن ← لا ظاهر: وهي علاقة النغلاق التي تأبأها الحياة الطليقة المنفتحة

لا ظاهر ← لا باطن: وهي علاقة البطلان

قراءة المستوى العميق في مكونيه الدلالي والسيمولوجي:

المقولات الأساسية:

ليس ما يتمظهر على سطح المرسلة الإشهارية إلا حركة لتبادل القيم وليست حركية العوامل التي تم وصفها في المستوى السردى إلا انعكاسا لحركية القيم الأساسية في المستوى العميق ولا يتم إذا الإمساك بالمعنى إلا بالغوص طلبا له في العمق لا على السطح.

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

من خلال تحليل الليكسم الأساسي للمرسلة " عيش " استخلصنا المقومات الجوهرية له وهي: الزمن، الديمومة، الرفاهية، الفردانية، العصرية
قال الرازي في مختار الصحاح:
أَعَاشَهُ اللهُ عِيشَةً رَاضِيَةً وَالمَعِيشَةُ جَمْعُهَا مَعَايشٌ، وَالتَّعِيشُ تَكْلَفُ أسباب المعيشة.

وقال الأصفهاني في مفردات غريب القرآن:
العيش: الحياة المختصة بالحيوان، وهو أخص من الحياة؛ لأن الحياة تقال في الحيوان، وفي الباري تعالى، وفي الملك، ويشق منه المعيشة لما يتعيش منه. (عن الزهري للبرمجيات).
أما الليكسيومات الفرنسية فهي:

vie [vi]

vie nom commun - féminin (vies)

1. Existence (d'une personne) considérée du point de vue des événements matériels ou moraux qui la composent

□ avoir une vie bien remplie • il m'a raconté toute sa vie

2. Existence humaine considérée du point de vue de sa durée, de la naissance à la mort

□ espérance de vie • il est à la fin de sa vie

3. part de l'existence d'une personne ou d'un groupe (qui concerne une activité ou un domaine particuliers)

[Remarque d'usage: déterminé par un adjectif ou par un complément de nom introduit par la

préposition: "de"]

□ elle a réussi à la fois sa vie professionnelle et sa vie de couple

4. être vivant ou être humain

□ une guerre coûteuse en vies humaines

5. manière particulière de conduire son existence, de se comporter moralement ou socialement

[Remarque d'usage: déterminé par un adjectif ou par un complément de nom introduit par la préposition: "de"]

□ il a une vie très mondaine • leurs vies sont totalement différentes

6. Ensemble des conditions d'existence (propres à un groupe, à une époque ou à un milieu)

[Remarque d'usage: déterminé par un adjectif ou par un complément de nom introduit par la préposition: "de"]

□ entrer dans la vie active • la vie des paysans au XIXe siècle

7. existence (de quelque chose qui évolue dans le temps) ou fonctionnement (d'un ensemble organisé)

□ la vie de l'entreprise

8. récit écrit de l'existence (d'une personne)

Synonyme: biographie

□ lire la vie d'un artiste

vila belle vie locution nominale - féminin ; singulier

1. une manière de vivre insouciant, confortable et très agréable
□ elle a la belle vie

c'est la vie locution adverbiale

1. se dit à propos d'une situation ou d'un événement généralement pénibles, pour en souligner le caractère naturel ou inéluctable
□ on n'y peut rien, c'est la vie!

faire la vie locution verbale

1. se livrer à tous les plaisirs (familier)
□ elle aime s'amuser et faire la vie
2. se montrer insupportable ou agressif (avec quelqu'un) (familier)
□ son fils lui a fait la vie pour pouvoir sortir

faire sa vie locution verbale

1. former (avec une personne) un couple marié ou uni par les liens de l'amour
□ c'est avec toi que je veux faire ma vie
2. choisir une carrière professionnelle
□ il a fait sa vie dans la publicité

prendre vie locution verbale

1. commencer à s'animer ou à exister de manière effective
□ des projets qui prennent vie

refaire sa vie locution verbale

1. changer complètement de manière de vivre, en particulier dans le domaine sentimental ou conjugal
□ elle a refait sa vie avec un autre homme

reprendre vie locution verbale

1. retrouver des forces, de l'énergie ou de l'optimisme
Synonyme: revivre
□ reprendre vie après un évanouissement
2. être de nouveau en pleine activité ou en usage
□ le centre culturel reprend vie sous l'impulsion du nouveau directeur

vivre sa vie locution verbale

1. mener librement l'existence à laquelle on aspire
□ il est temps pour toi de vivre ta vie

Collection Microsoft® Encarta® 2005. © 1993-2004
Microsoft Corporation. Tous droits réservés.

amour nom commun - masculin (amours)

1. sentiment d'affection et d'attachement profond qu'éprouve une personne pour une autre
□ connaître le grand amour
2. lien affectif puissant
□ l'amour d'un enfant pour sa mère •

amour filial

3. intérêt passionné, engouement (pour quelque chose)
□ *l'amour de l'argent*
4. attention, soin porté (à quelque chose)
□ *faire quelque chose avec amour*
5. terme de tendresse, lorsqu'on s'adresse à la personne que l'on aime, que l'on chérit
□ *mon amour*
6. attirance physique ou relations sexuelles
□ *une scène d'amour torride • amour libre • enfant de l'amour*
7. sentiment d'attachement absolu
□ *l'amour du prochain*
8. personne ou chose que l'on trouve particulièrement gentille ou mignonne
□ *un amour d'enfant*
9. chérubin généralement muni d'un carquois, d'un arc et de flèches, représentant en peinture ou en sculpture le dieu de l'amour
□ *des boutons de porcelaine décorés d'amours*

Collection Microsoft® Encarta® 2005. © 1993-2004
Microsoft Corporation. Tous droits réservés.

toujours adverbe

1. en permanence, depuis l'origine des temps
ou dans une période donnée
[Remarque d'usage: en tournure négative,
l'adverbe de négation "pas" se place avant
"toujours"]
Synonyme: constamment
□ *il n'en a pas toujours été ainsi*
2. de façon régulière ou répétée
[Remarque d'usage: en tournure négative,
l'adverbe de négation "pas" se place avant
"toujours"]
Synonyme: sans arrêt
□ *tu répètes toujours la même chose*
3. Jusqu'au moment présent
[Remarque d'usage: l'adverbe de négation "pas"
se place après "toujours"]
□ *une question qui est, d'ailleurs, toujours
d'actualité*
4. encore ou davantage
[Remarque d'usage: sert à renforcer un adverbe
de comparaison]
□ *toujours plus vite et toujours moins cher*
5. quoi qu'il en soit ou en attendant
[Remarque d'usage: s'emploie pour dire que
l'hypothèse ou l'action envisagées n'engagent à
rien et ne changeront pas le cours des
événements]

الترجمة وتكوين الكفاءة السيمائية

□ on peut toujours en acheter, on verra si on s'en sert

pour toujours locution adverbiale

1. de manière définitive et irréversible

Synonyme: à jamais

Synonyme: définitivement

□ il est parti pour toujours

Collection Microsoft® Encarta® 2005. © 1993-2004
Microsoft Corporation. Tous droits réservés.

ويمكن أن نستخرج منها السيمات التالية:

La vie : liberté, énergie, changement, optimisme.

L'amour : intérêt, attachement, affection.

L'Algérie : espace, histoire, société, coutumes.

Pour toujours : régularité , fidélité

إضافة إلى السيمات المستخلصة من اللكسيم " عيش " : الزمن، الديمومة،

الرفاهية، الفردانية، العصرية

والحيوانية.

ويمكن الآن تتبع السيمات الأدنى والأكثر ترددا لنعرف القيم الدنيا التي

تتحرك على السطح، حيث إننا بعد ترجمة السيمات نحصل على:

الحرية والحيوية والتغيير والأمل والفائدة والارتباط والعاطفة والمكان

والتاريخ والمجتمع والتقاليد والديمومة والوفاء إضافة إلى السيمات المستخلصة

من اللكسيم " عيش " : الزمن، الديمومة، الرفاهية، الفردانية، العصرية

والحيوانية.

والملاحظ أن السيم المتكرر هو التغيير: التغيير والعصرية والحيوية

والحرية والزمن والرفاهية والفردانية كلها تكرر سيم التغيير أو العصرية.

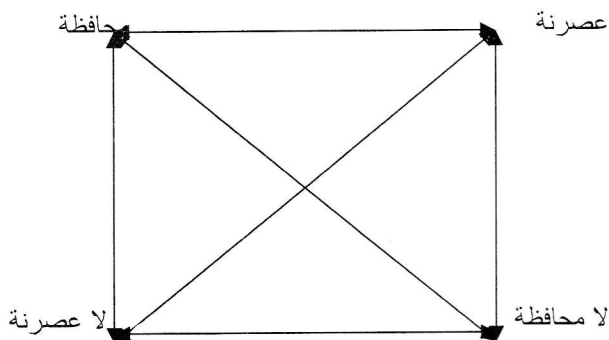
جمال حضري

وبالتالي يمكن تشكيل الثنائية الأساسية أو المحور الدلالي باعتباره
تمفصلا لقيمتين متضادتين هما:

العصرنة / المحافظة

أو التغيير / الجمود

وبإسقاطها على مربع القيم نحصل على الإمكانات العلائقية ثم نستنبط
بنية العمليات الأساسية التي تم تصويرها في السطح:



محورا التضاد: عصرنة / حفاظة: انفصام

لا حفاظة / لا عصرنة: فناء

محورا التناقض: حفاظة / لا حفاظة: نفي إيجابي

عصرنة / لا عصرنة: نفي سلبي

محورا التضمن: لا عصرنة / حفاظة: استلزام سلبي: جمود

الترجمة وتكوين الكفاءة السيميائية

لا محافظة / عصرنه: استلزام إيجابي: تغيير

فالعلاقات التي تتموضع في المرسله الإشهارية هي :

علاقة التضاد: عصرنه / محافظة

وعلاقة الاستلزام: لا محافظة/ عصرنه

وعلاقة التناقض: محافظة / لا محافظة

وعن هذه العلاقات بين القيم الدنيا تتفرع العملية التالية:

المحافظة ← لا محافظة ← عصرنه

هذه هي العملية الأساسية التي تنبني عليها هندسة المعنى لهذه المرسله الإشهارية، التي تتلبس بعرض منتج للبيع بينما هي تسوق قيما على حسب قيم والزبائن إنما يتصلون يقيم ويفصلون عن قيم أخرى.

إن بنية المعنى هي بنية متضادة بين قيم التغيير وقيم المحافظة: وقد تلبست في كل مستوى لبوسا مناسبا يسهل في النهاية العبور من تحريك الرغبة إلى الاستعداد لتنفيذ العقد ثم لإنجازه بالفعل.

على مثل هذه الإجراءات يجب أن يتدرب المترجم ليتسلح بأدوات تفكيك ضرورية يواجه بها نماذج من التواصل لا يستشفع باللغة والإطناب إلا نادرا، وعلى المترجم المسنن أن يأخذ بمثلها وهو يريد الوصول إلى مكامن الرغبات قبل أن يسوق سلعته، فمن استغوى الرغائب افتك نهماها ولو بعد جهد ولكنه الجهد الذي يثمر أعظم الإنجازات.

الإحالة والهامش:

- ¹— تمت الاستعانة في وضع هذا المهاد النظري بالمادة المنشورة على موقع الأستاذ سعيد بن كراد مع المرجعية المذكورة أدناه:
- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، ط1، 2000
- رشيد بن مالك، الأصول اللسانية والشكلانية للنظرية السيميائية، دورية اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ع 1999
- عبد الحميد بورايو، نص حكاية الحيوان، مقارنة سيميائية بنوية، الحمامة المطوقة نموذجاً، دورية اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ع 1999
- سامي سويدان، اللص والكلاب لنجيب محفوظ، دراسة سيميائية، الفكر العربي المعاصر، ع 19/18، 1982.

Greimas (A;J) : Du sens II éd Seuil collection poétique paris, 1983

Greimas, Courtès: Sémiotique, Dictionnaire Riassonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979.

Courtès Joseph :introduction à la sèmiotique narrative et discursive, èd Hachette, paris, 1976.

Henault (Anne) : Narratologie, sémiotique générale II ed P.U.F paris 1983